

الخصائص

فرس مستنّ لنشاطه وهذا مكان مستنّ فيه إذا استنّت فيه الخيل ومنه قولهم (استنّت الفرسّ الـ حتى القـرى) .

وكذلك افعـلّـ و افعالـ من المضاعف أيضا نحو هذا بـسرّ محمرّ و حمارّ وهذا وقت محمرّ فيه ومحمارّ فيه . فأصل الفاعل محمرّ ومحمارر مكسور العين وأصل المفعول محمرر فيه ومحمارر فيه مفتوحها .

وليس كذلك اسم الفاعل والمفعول في افعـلّـ وأفعال (إذا ضعّف فيه حرفا علّة) بل ينفصل فيه اسم الفاعل من اسم المفعول عندنا . وذلك قولك : هذا رجل مـرّـوٍ وأمر مـرّـوٍ إليه وهذا رجل مغزّـاوٍ وهذا وقت مـغزّـاوٍ فيه لكنه على مذهب الكوفيين لا فرق بينهما لأنهم يدّعون هذا النحو من مضاعف المعتلّ ويجرّونه مجرى الصحيح فيقولون أغزّـاوٍ يغزّـاوٍ وآغزّـاوٍ يغزّـاوٍ . واستشهد أبو الحسن على فساد مذهبهم بقول العرب : ارءـوـى . قال ولم يقولوا : ارءـو . ومثله من كلامهم قول يزيد بن الحكّـم - أنشدنيـه أبو علي وقراءته في القصيدة عليه - : .

(تبدّلّ خيلا بي كشكلك شكله ... فإنني خيلا صالحا بك مـقـتـوـى) .
فهذا عندنا مـفـعـلّـ من القـتـو وهو المراعاة والخدمة كقوله : .
(إنى امرؤ من بنى خزّـيمة لا ... أـحـسنُ قـتـو الملوك والحفدا)